

65 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الغيرة

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة الغيرة ومنزلة الغيرة مأخوذة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت الصحيح ان المؤمن يغار ان المؤمن يغار وان الله تعالى يغار. وغيرة الله ان يأتي العبد محارم الله. وقد كان رسول - 00:00:00
صلى الله عليه وسلم يربي اصحابه على هذا المفهوم او بالاحرى على هذه المنزلة الايمانية الرفيعة. ويعلي شأن انهم وشأوهم بمدارجها. وينمي حقيقتها في النفس الانسانية بضوابط الاسلام وقواعده ينمي نظرا لان الغيرة بمفهومها الشرعي كما هي واردة في سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام فترة في - 00:00:25
الغيرة فطرة في الانسان. ولهذا الامر دلالة خطيرة جدا معناها ان الذي فقد الغيرة فقد الفطرة. وحال الامة اليوم كما نرى مع الاسف الشديد يدل لا على انحراف في الاشياء - 00:00:55
والاحوال العامة وحسب ولكن يدل على انحراف في الفطرة. ضرب من المسخ النفسي والاجتماعي والسلوكي للانسان المعاصر. ذلك ما نشهده في ظروفنا هذه التي نمر بها من هذه الفتن المظلمة. نعوذ بالله منها - 00:01:11
والدليل على انها فطرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ادرك الناس في الجاهلية على غيرة شديدة على اعراضهم لدرجة انهم كانوا يتصرفون ازاء العرض باسلوب غير شرعي وهو وأد البنات احياء وأد البنات - 00:01:29
يعني عملية دفن البنات الذي كان في الجاهلية. السبب الرئيس فيه هو غيرة الرجال انذ على اعراضهم فكان الفقراء بشكل خاص الفقراء من العرب يخشون ان اذا ماتوا ان يكبر البنات - 00:01:49
فيكتسبن قوتهن بالزنا وهذا يدفعهن او يدفع الآباء بالأحرى الى وأد البنات اصلا اي دفنهن حيات مع الأسف الشديد وهذا اسلوب وحشي لا شك في ذلك لكن نذكر ان السبب الاصيلي انما هو هذا - 00:02:09
وضع الفقر المدقع الذي كان عليه العرب او بعض العرب ان اذ يجعلهم يخافون من نتائج الفقر ولذلك الله جل وعلا نهى عن قتل الابناء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر. نحن نرزقكم واياهم نحن نرزقهم واياكم في - 00:02:28
صيغتين من قول الله جل وعلا الإنسان العربي الجاهلي مع الأسف على هادشي قبل الإسلام كان على غيرة عالية الى درجة الإفراج تا كيفوت القياس بمعنى ان الوضع الطبيعي ديال الإنسان ان يغار وفي قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه الذي ارسل كتاب - 00:02:48
الى قريش يخبرها بسر عسكري من اسرار رسول الله عليه الصلاة والسلام. في حالة ضعف منه رضي الله عنه واعطاه لامرأة مشركة خرجت من المدينة تجاه مكة فأنزل الله خبره من السماء على رسوله بأن امرأة خرجت تحمل خطابا - 00:03:08
او كتابة حاطب بن ابي بلتاعة الى قريش. وقد ظفرتة او جعلته في ضفيرتها. حلات الشعر ديالها وظفرت عليه الرسالة غطاتو فتبعها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه بأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى ادركها في الطريق - 00:03:28
فقال يا ضعينة وهي المرأة المسافرة اعطني الكتاب الذي عندك. قالت ما عندي من كتاب. قال اعطني الكتاب في رأسك بين عقاصك اي الصفائر والشعر ديكال. فرفضت فقال لها اعطيني اياه والا فككته بيدي. قالت له ويلك اليك عني - 00:03:48
يعني دور وجهك عليا سأعطيك اياه. او ضرقت عليه هي في لباسها او خمارها او ضرق هو وجهه. يعني قلب الوجه ديالو للجهة حتى لا ينظر اليها بأمرها وأمرها وهذه امرأة مشركة كانت تغار ان يراها رجل مسلم صحابي جليل - 00:04:08
ان يرى شعره باش تعرف فعلا الوضع حينما يصير الى نوع من التهتك والتبذل الى درجة ان لا يشعر انسان بالحرج ان يرى او زوجته

او ان ترى المرأة او الفتاة نفسها عارية على اسوء ما يكون العري لأنه هاد المسخ هذا راه مسخ كاين في النفس الإنسانية - [00:04:28](#)
الطبيعة ديال بنادم خسرت وسارت الى البهيمية. ولذلك قلت الخلل لما يحدث في الغيرة. راه حدث في العمق ديال الإنسان فهو خلل
خطير ومن هنا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من شعب الايمان. وفي الصحيح - [00:04:48](#)
ان الايمان والحياء قرناء يعني بجوج ملتصقين ما يمكنش يتفرقوا الحياء والايمان قرناء. لا يفترقان. والغيرة هي ذلك الاحساس الذي
يكون للعبد المؤمن. تجاه ما حرم الله جل وعلا تجاه المحارم على دينه على عرضه على ماله على وطنه على زوجه على كل ما جعله
الاسلام محفوظ - [00:05:08](#)

بحدود الله. فكما ان العبد المؤمن الحق يغار على اشياءه الطبيعية وممتلكاته الشرعية من الدين ومن العبادة الى العادة. فالله جل وعلا
قبل ذلك وبعد ذلك يغار على عباده الصالحين. ان يراهم في - [00:05:36](#)
فيما يكره لهم سبحانه جل وعلا. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. فإذا كون الغيرة منزلة ايمانية يعني ان واحد الرتبة ثابتة
للمؤمن لا يجوز ان يكون في يوم على غير في يوم على غير غير اذا يدخل عليه البلاء هي ماشي واحد الحالة مرة - [00:05:56](#)
غتجي مرة تمشي الغيرة لا المومن ديم هكدا دائما على غير شديدة فيما يتعلق بالامور المعلومه من الدين وبالامور التي جعلها الله
جل وعلا حمى له. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه - [00:06:16](#)

اذا هذا المعنى العظيم الذي اساسه هو اصله فطرة الله التي فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فهذا الفطرة اعني
فطرة الله. اعني الاساس او تكوين الطبيعي الذي كون الله جل وعلا الانسان - [00:06:36](#)
وجعلهم به به جعله انسانا اذا خرج عنه خرج عن طوره يعني كاين مكونات اساسية في الانسان اذا فقدتها كيفقد الطبيعة الإنسانية
ديالو فيصير الى نوعين من المسخ النفسي والمسوخ الاجتماعي من ذلك قلت هذا المعنى معنى الغيرة والمؤمن عنده - [00:06:56](#)
قصة الامر بالمعروف وحاسة النهي عن المنكر اي انه يفرح وينشرح اذا رأى المعروف هو اساس الاجتماع البشري ينقبض قلبه
وينكسف باله. اذا رأى محارم الله تنتهك لم؟ لانه عندو اساس من الغيرة. عندو غيرة على دين الله. في نفسه وفي مجتمعه وبيئته -
[00:07:16](#)

ومن هنا كان قول رسول الله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه
بقلمه وذلك اضعاف الايمان تغيير بالقلب دال على انه الانسان وصل ادن الحد الادنى الذي اذا فقدته - [00:07:41](#)
فقد فطرته فكيف لا يغير الانسان بالقلب؟ ما معنى انه لا يغير بالقلب؟ يعني انه حينما يشهد المنكر يحضره ويراه يجيه طبيعي
يتصورو يعني وضع عادي فلا يتعلم لذلك ولا يستغرب هذا دال على ان فطرة هذا - [00:08:01](#)
النوع من الانسان قد ضاعت. ذاب صار مفعولا للمنكر. ولم يعد مؤثرا ولا موجبا بل صار مع الاسف سالبا. اي انه صار بضاعة للمنكر
وصار هو نفسه منتوجا للمنكر بما صار يستهلك من مفاهيمه ويقبل من واقعه ووضع - [00:08:21](#)
على المستوى النفسي وسأبين هذا الكلام على قدر المستطاع بحول الله جل وعلا المؤمن حينما يسلك الى ربه جل وعلا عبر حدود
الله. الحدود التي رسمها الله جل وعلا من الاحكام من بيان الواجبات المطلوبة - [00:08:41](#)
والمنهيات عموما او ما يسمى بأمهات الفضائل وأمهات الرذائل يعني الله سبحانه وتعالى في كتابه ثم في سنة رسوله عليه الصلاة
والسلام وضع لنا واحد المعالم تنير لنا الطريق معالم عن اليمين ومعالم عن الشمال وحدين كيبيينو لنا المطلوبات ووحدين -

[00:08:57](#)

يبينو لنا المنهيات يعني ها الفضائل وها الرذائل ها الخير ها الشر بمعنى اخر حتى لا ينقلب في ذهن المؤمن ولا في سلوكه الخير
والشر خيرا فلذلك ما دام هذا المؤمن يأخذ بكتاب الله ويعتصم به ويسلك مقتديا برسول الله عليه الصلاة - [00:09:17](#)
والسلام فان المفاهيم لن تنقلب عليه ابدا. ولن يتأثر بسحر سحرة العصر. وقلت وما زلت اقول بان كهان هذا الزمان هم الاعلاميون
الذين تعاطوا بشكل خاص لنشر الفاحشة ومعروف بان يعني - [00:09:37](#)
واضح جدا لدى كثير من الناس بأن كثير من المفاهيم والسلوكات او الأخلاق الرذيلة التي يعيش عليها كثير من الناس اليوم كان

السبب الرئيسي ديالها هو يعني دخول كثير من الافلام القنوات التلفزية التي تمجد الرذيلة - 00:09:57

الرذيلة تجي افلام وتجي مسلسلات كتمجدها ما معنى هذا؟ يعني ان الشر يريدون ان يصوروه لنا خيرا قلب المفاهيم فإذا شيء طبيعي ان الإنسان قطع صلته بكتاب الله. الإنسان الذي قطع صلته بكتاب الله وبسنة رسول الله. لي كتعطيك المفاهيم وتبتها لك تقول لك رد - 00:10:17

الزنا فاحشة. انه كان فاحشة وساء سبيلا تجي الثقافة اللطيفة تقولي عن الزانيات تسميهم ليا الأمهات الطبيعيات الأمهات الطبيعيات هكذا كتبوا في ادبياتهم. ما معنى الامهات الطبيعيات؟ يعني ان كون المرأة زانية وتلد من الزنا هذا وضع طبيعي ليس شاذا. هذا - 00:10:37

امر خطير هذا نقد واضح بالقرآن الكريم. ولمفاهيمه الولد للفراش في الحديث الصحيح وللعاشر الحجر القرآن والسنة يسميان الاشياء باسمائها الطبيعية حقا وصدقا. حتى يبقى الزنا شيء محصورا منحصر محاصرا. ويبقى في دائرة الفساد وليس في دائرة الصلاة. ولهذا حينما يدمن الانسان على مشاهدة - 00:11:02

الظلمات ويقطع الصلة في الوقت نفسه بمصادر النور فسيخرج مع الأسف سيخرج من النور الى الظلمات تتعثر لديه الرؤية ميبقاش غيشوف مزيان يصير في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده الميكد يراها فكيف به اذا ان - 00:11:32

تري الحقائق كما هي. هذا ماله ان يفقد غيرته. واذا فقد غيرته فقد وجوده الانساني ما يبقاش بنادم حقيقي وقد وجدنا الكافر لما يكون سوي الشخصية على يعني الأصول الطبيعية التي خلقه الله عليها بغير - 00:11:52

تكون لديه غيرة تكون لديه غيرة على مستوى المستويات. غيرة ديك الغيرة ديالو لا تكون تعبدية. ولذلك قد يتصرف ازاءها بصورة غير شرعية. كما تصرف العرب قديما بأود البنات وهذا ظلم كبير وفساد كبير. ولذلك الشرع كياذب لنا المفاهيم والأحاسيس ديالنا ويهذبها - 00:12:12

ويخرجها تصرفات على موازين الشريعة بلا افراط ولا تفريط لا ضرر ولا ضرار فشيء غريب جدا تناقض العجيب الذي يعيشه الانسان المعاصر. تناقض غريب وعجيب. لما توجد الانسان مثلا تشوف واحد الصور غريبة عندنا المجتمع - 00:12:34

في الحمام ما يبغيش الإنسان يدخل البنات ديالو والنساء ديالو لحمام مختلط فيه الرجال والنساء. الظاهرة ماموجوداش ولكن في البحر عندو شي ما الفرق اذن؟ شيء غريب جدا مما يدل على ان المفاهيم في المخ قد انحرفت ووقع للانسان واحد النوع من الاضطراب لا - 00:12:54

ان يضبطه باي ضابط عقلي ولا ديني ولا اجتماعي. انما هو مسخ نفسي مسخ نفسي. حينما يقبل ان يرى بناته ونسائه عاريات على اتم يكون العري على الشاطئ العام ومهني بارد قلبو هذا يدل على ان الغيرة فيه ماتت وانتهى - 00:13:14

واذا ماتت غيرته فقد قررت انه ماتت فطرته فيحتاج الى احياء من جديد والى بعث عسى ان يبعث والموتى يبعثهم مفهوم الحياء الذي جاء به الاسلام مرتبط اشد الارتباط بهذا المعنى وبهذه المنزلة الايمانية التي هي منزلة - 00:13:34

الغيرة والمؤمن حينما يتشبع بحقائق الدين كتابا وسنة ويبصر بشكل واضح جدا مقاصد القرآن الكريم في امهات من فضائل وامهات الرذائل. ويتربى عليها فانه لن تزحزحه ولن تزلزله كل الإعلام المدمر كيفما كانت. لأن عندو الحقائق ثابتة في القلب ديالو. ولو قلبوا الدنيا كلها كييقي الحق عندو حق - 00:13:54

وليس عبثا ليس عبثا ان ينزل الله جل وعلا في كتابه بالنص القاطع الدلالة ستر المرأة المسلمة ديال المرأة المسلمة يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن - 00:14:24

ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما من القواعد المعروفة عند العلماء ان الله سبحانه وتعالى الا بغى يتبت شي حاجة باش النقاش فيها من بعد يكون لغو ما عندو قيمة كينص - 00:14:44

في كتابه وما يخليهاشاي بعد ذلك للسنة فقط السنة مصدر تشريعي رئيس ولكن لما كيبيغي شي حاجة يتبتها يعني بالواتاد الكبار كينزلها في القرآن هو اللول ويعطي لسيدنا محمد يفصل عليه الصلاة والسلام فليس عبثا - 00:15:00

ان يأتي حكم في القرآن راه ماشي عادي ما يجيش هكدا كون كان موجودة احكام موجودة احكام لم تأتي في القرآن وانما وردت في السنة ووجب علينا ان تبعها كما هي في السنة ولكن ملي تجيك في القرآن راه معنتها ان الله يخاطبك بشكل مباشر بكتابه وان الله جل وعلا يقطع - [00:15:20](#)

وكل جدل فيها يأتي بعد وانه تعالى علم سبحانه بان غادي يجيو شياطين يجادلوا فيها ولذلك سبحانه الله تشوفوا بان امور الاسرة الصلاة بشكل غريب في كتاب الله. بما لا يكاد يدع مجالا للاجتهاد الزائد. امور الصلاة والصيام والحج جات مجملة في - [00:15:40](#) النصوص ديالها ديال الايجاب ديالها موجودة في كتاب الله باش هي اركان ولله على الناس حج البيت يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اقيموا الصلاة الزكاة كلشي كاين هداكشي في القرآن اي اركان الاسلام ولكن يعني معلوم عند الله جل وعلا ان هادي يعني مغاديش يوقع فيها فيما سيأتي من الأيام - [00:16:00](#)

فاعطى لرسول الله عليه الصلاة والسلام تفصيلها وبيانها والأسرة مبينة بشكل عجيب في سورة البقرة وفي غيرها بشكل قلت لا يكاد يدع مجالا للزيادة ولا للنقصان كتبغي دخليه اشياء بسيطة جزئيات صغيرة التي يدخلها الاجتهاد في مجال الاسرة ومجال الارث في آيات الارث وفي غير ذلك بشكل مفصل ويأتي ايضا في سورة الاحزاب - [00:16:20](#)

بهذه الآية المباركة يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين باش ما يقولك شي واحد هادي غير خاصة بالبنات وبالازواج ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ونساء المؤمنين الدال على الاستغراق العمومي الى يوم القيامة. يدنين عليهن من جلابيهن - [00:16:44](#)

سبحان الله العظيم يعني القرآن قرآن كلام الله الذي لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه باش حتى المتحجبات زعنما ما يلعبوش على على المقاصد القرآنية بالتحريف والتزوير ولو في بعض الجزئيات فنص الله جل وعلا عبارة - [00:17:02](#) ما قالش السياب مثلا والجلباب هو الثوب المحيط بالجسم كاملا هذا الجلباب في العربية ومازال هو اللي كان كيسميوه الحايك زمان فالمدينة كانوا كيلبسوا الحايك ازار واحد ازار قطعة من القماش من الثوب الكبير تلتف فيه المرأة من رأسها الى اخمص قدمها ذلك هو الجلباب - [00:17:22](#)

العربية تجلب بالشئ اي التحف به ومازال النساء في تافيلات في المناطق الجنوبية يلبسو الجلباب بالذات الذي كان يلبسه الرسول عليه الصلاة والسلام من صاحبيات انا اليهم هداك هو الجلباب ولكن يمكن يعني من الناحية الفقهية امور اخرى هادي انا غير كنعطي المعنى اللغوي اللول يمكن يكون - [00:17:42](#)

منصور شتى بشرط ان يحفظ مقاصد النص. كان يكون بهاد الشكل لي عند المغربيات كيختيط ويتفصل. لا بأس بذلك ولا شك في هذا وكثير من العلماء يقولون بهذا ولكن يحافظ على الأصول ديال الجلباب القديم وهو انه ساتر كاف شاف ضعفي وافر - [00:18:02](#) ليس لباسا يوضع على الجسد يفصل او يعطي تفاصيل الجسم وانوثة المرأة بينها هذا ليس بستر وليس بحجاب لأنه ناقض مقاصد الشرع في المراد بهذا التشريع والنص القرآن واضح ذلك ادنى ان يعرفن بما - [00:18:22](#)

للتقوى بالورع بأنهم ماشي من هاد النوع السايب والعرب قديما قالت تجوع الحرة ولا تأكل بسديها هذا مثل عربي جميل ومع الأسف قلت هادي هادي معاني ديال الفطرة لأن هاد الكلمات كانت قبل النبوة ولعلها تكون من النبوة القديمة كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام في - [00:18:42](#)

بعض الأحاديث الأخرى مما ادرك الناس من كلام النبوة لولا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني هادي كانت العرب كتقولها اذن مستحي اصنع ماشي كانت حكمة عربية لكن جا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسمعة قالهم هاد الحكمة العربية هدا المعنى هادي راه من الأثر ديال الأحاديث ديال الأنبياء لي دازو في العرب بكري - [00:19:02](#)

ابراهيم واسماعيل يعني اللولين اللي جاو من بعدهم العرب او انبياء العرب كصالح وغيره مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت فعل قولهم كذلك تجوع الحرة ولا تأكل بسديها من هذا المعنى حتى الى ماكانش بالنص قطعنا هذا كاع مافيهشاي الشيك حتى الى ماكانش بالنص قطع النبي - [00:19:22](#)

انا هو من النبوة الاولى لان المفاهيم ديال الخير والجمال والحق كلها نازلة من السما كلها وحي من عهد ادم الى رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بثدييها يعني مادام جبدت هاد المثل هذا نشرحه على قدر المستطاع عندو جوج د الاحتمالات ديال الدلالات كما شرحه اصحاب الامثال اما انه - [00:19:42](#)

يعني ان الحرة ماكاتبيعش الحليب ديالها رغم انه كان امر جائز عند العرب والنبي صلى الله عليه وسلم كان استرضع له يعني ولكن المرا الحرة ما ما كتاجرشاي بالحليب ديالها يعني يمكن ترضع ماشي ما ترضعشاي ولكن ليس بمقابل ولكن له دلالة اخرى احسب هي الراجعة سمعت بعض شيوخنا - [00:20:02](#)

هكذا واعجبني هذا الشرح لأنه يعني قال كلام لطيف جدا لأنه السدي انما ينتفخ بالحليب اذا كان حمل معروف يعني العملية بيولوجية اش كيوقع فيها يعني المرا لما كتحمل صافي انذن تستجيب بالانتفاخ للحليب فالحررة تجوع - [00:20:22](#)

هذا معنى ولا تزني هادي كناية ولا تأكل بثدييها لأنها اكلت بالزنا زانت من اجل ان تقنات لا تجوع تجوع ولا تظهر علي امارات الحمل بسبب الزنا. تجوع الحررة ولا تأكل بثدييها. وهذا ارجح من التفسير الأول لأن التفسير الأول - [00:20:42](#)

يعني لا ارى فيه يعني واحد النقض الحقائق ديال الإيمان والأمر ديال الفطرة والا يعني ماكانوش يعني المسلمين يقوموا بالإسترضاع وقد حدث في عهد رسول الله ولشخصه عليه الصلاة والسلام ولغيره من الصحابة. تجوع الحررة ولا تأكل من الدنيا. فعلا فإذا هذه القيم الجمالية - [00:21:02](#)

حينما نفقدها اليوم فدليل فعلا على ان هذه المنزلة الايمانية تقطعت وعلى ان الحقائق قد انقلبت رأسا على عقب يشعر المؤمن كم بينه وبين نصوص القرآن؟ يعني حقيقة غربة. غربة شديدة وظلمة اكيدة. والعياذ بالله - [00:21:22](#)

الله جل وعلا حينما امر بالستر بالنص لنسائنا وللانسان بصفة عامة تا الرجل امر بان يستتر. ان الله في الحديث الصحيح ان الله حيي ستير بصيغة المبالغة في علم ان الله حيي ستير يحب الستر فإذا اغتسلتم - [00:21:42](#)

استتروا. هذا خطاب عام للرجال وللنساء كفقدان الغيرة يجعل الانسان ينكشف ويقبل الانكشاف لنفسه ولزوجه ولاهله ويعيش فهاد البيئة الموبوءة مع الاسف بعين راضية مرضية يشارك في المنكر بلسانه بيده وبلسانه وبقلبه يشارك - [00:22:02](#)

في المنكر بيده وبلسانه وبقلبه. نسأل الله العافية. فاذا الرجوع الى منزلة الغيرة دواء. وشفاء هادي مسألة تربوية ايمانية يجب ان نتبت انفسنا على الحقائق كما هي ساحر الذي يسحر الاشياء ويقلبها. يقبلها في اعين المسحورين. فسحروا اعين الناس واسترهبوه.

يبدا عليك بالهضرة والتأثير - [00:22:28](#)

شيطاني والكلام النفسي حتى يجعلك ترى الكأس المنكسرة تلتئم كيقولك شوف ها الكاس غادي نهرسو او الزلافة نهرسها شوف را غادي تجمع. ويبدا يآثر عليك بالكلام وبالتأثير الشيطاني. حتى ترى هذه الكأس تلتئم. وهي - [00:22:55](#)

فلذلك حينما تفرك عينيك وتطرد تأثير السحر غتبان لك الزلافة مهرسة فموضعة ما تجمعات والو فالذي تأثر بالسحر يرى الكأس او القدح قد التأم. والذي لم يتأثر غيشوفو باقي فموضعو. فلذلك راه بالضبط هذا الذي يصنعون الآن يدمرون - [00:23:15](#)

حقائق الايمان في انفسنا بسبب وسائل الاعلام المدمرة مدمرة حتى نرى الاشياء على غير صورتها الطبيعية ويقول لك لا هذه هي الطبيعية الزنا هو الصورة الطبيعية والفساد هو الصورة الطبيعية والعري يعني حرية والستر كبت يعني - [00:23:35](#)

مصطلحات شيطانية خطيرة يتلاعبون بالألفاظ وهذه صناعة شياطين منذ القديم لكن يعني السحر خرج عندو عندو تجليات اخرى ابليس عندو اساليب اخرى للعمل على المستوى الثقافي وعلى المستوى الإعلامي وعلى المستوى الإجتماعي وعلى مستوى الموضة

وغير ذلك كثير - [00:23:55](#)

والوضع لما كيكون منفصل على الدين على المستوى النفسي والاجتماعي يعني الناس الصلة ديالهم بالقرآن وبالسنة النبوية بالدين ضعيفة او قطيعة تيكون ساهل باش الإنسان يستاجب لكل الخزعبلات ولكل مؤشرات الأخرى لكن اذا كان يحصن نفسه الصباح

والمساء بحق - [00:24:15](#)

حقائق الايمان اشربوا من قدح الاسلام كل يوم زاده اليومي. تلاوة لكتاب الله وتدبرا لايات فانه ابدان يتأثر بكل هذه المدمرات للنفس

الماسخات للاحساس وللوجدان وللذوق الذوق ضاع - 00:24:35

حقيقة والله فعلا الذوق البشري العادي الطبيعي ضاع من الإنسان وصارت الأشياء القبيحة يتجمل بها على مستوى اشياء قبيحة يعني سبحان الله العظيم لاحظوا هاد هاد الشكل اللي راه يديرو بعض الشباب الآن ديال التقريفة ديال الراس يخلي واحد الرقعة هاد القزع ما علاقته بالجمال؟ الجمال - 00:24:55

مفهوم الطبيعي لي كاين في الطبيعة لي خلق الله الذي يعني التناسق والتوازن في العشية لا شيء اطلاقا بل النقيض تماما بشع منظره بشع منفر فيعني الإحساس الجمالي نفسه ضاع من الإنسان بما يدل على ان المقاييس الجمالية ضاعت يعني المقاييس الطبيعية ضاعت وإذا لم يكن الدين جميلا - 00:25:15

فلا جمال في الارض وفي الحديث الصحيح ان الله جميل. يحب الجمال. وهو على عمومته بكل معاني الجمال. الحق في المعاني بالدرجة الاولى الاخلاق وفي الصور وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يحب ان يتجمل الناس بلباسهم وبأزيائهم وبأحوالهم دون خيلاء ولا كبرياء لا - 00:25:35

ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ان الله جميل يحب الجمال. ويحب معاني الاخلاق تنمة الحديث. ويكره سفاسفا. فمعنى ذلك ان السفاسف والاخلاق المنحطة مناقضة للجمال. شكلا ومضمونا. هذا المعنى ديال الحديث بالشكل اللي كيعطيه لك السياق ديال القول ديال - 00:25:57

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن هنا اذا المؤمن حينما يحفظ حقائقه الدينية في نفسه ويربي يربي نفسه على الحفاظ على الحفاظ على الغيرة. على الحقائق على العرض - 00:26:17

عرض واحساسو بالعرض والدين من العرض ايضا يعني لي معندوش احساس بل عرض ديالو راه ميكونش عندو احساس بالدين ديالو العرض دياك هداك يقول العرض دينك دينك عرضك لأنه هو العرض الجامع لكل شيء يعني صحيح انه العرض بالمعنى الجزئي راه واحد النقطة داخل الدين ولكن يعني اقصد الإحساس انه شي حاجة كتسميها - 00:26:32

هذا العار دياك. دينك ايضا من العار دياك. لي خصك تحفظه وتغير عليه وما تخليش شي واحد يآديه لك. ولهذا يغار المؤمن على صلاته ويغار على وعلى زكاته وعلى اخلاقه ويغار ان يكون منحرفا. ما يرضاش يتشاف سكران. يعني يطيح في الشوارع وفي الأزقة - 00:26:52

والطف ثوبه ويلعب به الصبيان. هذا ما عنده غيرة هذا. ميت الإحساس ديالو. لا ذمة له. لا غيرة له او يعني معندوش مشكل يتشاف كيسرق. يعني هدا هدا مات احساسو. المومن مريضاش يتشاف او يتعرف عليه انه وقع في خطيئة - 00:27:12

ولذلك حينما كان الناس يحفظون شيئا من الغيرة كان اذا انحرف الواحد منهم تستر وغلق عليه الابواب فحينما يفعل هذا وذاك من المناكر على الملأ ويفتخر الناس بهذا ويتشاهرون به معناه اذا ان البيئة - 00:27:30

خسرت را ماشي هداك فقط لي كيماارس الفاحشة لي خس. لا البيئة كلها خسرت. لأن البيئة قابلة هداك الوضع. فإذا دال على ان الإحساس العام مع لاسف الشديد وصل لواحد الخط ديال الانحدار مخيف. كانت معاويل ادوات للهدم رهيبة ماشي سهلة. يعني امطار شديدة من المدمرات - 00:27:50

الثقافية والإعلامية كتنزّل على الأمة ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة من اجل ان توصلها الى مثل هذا الوضع ما المخرج اذن واضح وبسيط وسهل على من سهله الله عليه الفزع الى كتاب الله. نهرو للقرآن الكريم. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. وعندنا في المغرب - 00:28:10

قصة مع القرآن سبحان الله العظيم يعني واحد الاستقراء بسيط لتاريخ المغرب انه في الحالات ديال البلاء ملي كينزل البلاء على البلاد المغاربة كانوا يفزعون الى كتاب الله جل وعلا. يعني لما دخل الإستعمار المغرب وبدا يحتل في الشواطئ المغربية ودخل للتراب الوطني - 00:28:30

يعني كانت واحد الموجة ديال اللجوء الى القرآن الكريم حفظا وتعلما وتعلما وتدرسا واسعة جدا تا كانت البلاد كلها يعني بحال

النحل بحفظة كتاب الله جل وعلا وبتلاوته اناء الليل واطراف النهار. وهذا عبر التاريخ ديال المغرب من الأشياء التي وقفت عليها في القرن - 00:28:50

العاشر الهجري اللي كان الأندلس سقطات وجاو سبليون والبرطقيز بداو يحتلو الشواطئ المغربية من سبتة ومليلية حتال العرائش ازيلال الى اخره الى اخره على المحيط الأطلسي فهاديك اللحظة ديال القرن العاشر الهجري كان معروف في المغرب عندنا واحد الوضع وقع على المستوى الثقافي والعلمي يمكن لنا نسميها الصابة الصابة ديال الفلاحة الصابة - 00:29:10
هاد المرة كانت ديال العلماء وظهر في مكناس هذه ابن غازي مكناسي وتلامذته وغيره كثير وسبحان الله العظيم يعني كانت علوم القرآن علوم القرآن بشكل خاص ضاربة الرقم القياسي اكبر من الفقه واكبر من الحديث علوم القرآن التجأ الناس الى القرآن تلاوة واتقانا وقراءة - 00:29:32

وكل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم تصنيف الكتابة في التدريس بواحد الشكل عجيب وصار الناس هذا مذكور ايضا في بعض الكتب ارون في تجويد القرآن الكريم وفي حفظه وفي من لا يقع منه خطأ في استظهاره كان يعني كان - 00:29:52
مضرب المثل فيه واحد النوع من التنافس في كتاب الله جل وعلا. فكأن المغاربة كانوا في احوال ضعفهم وفي احوال خوفهم يفزعون الى كتاب الله جل وعلا. وفيه وبه المخرج به المخرج. كان واحد المنطقة جبلية في الشمال. على مشارف البحر الابيض المتوسط. معروفة شي - 00:30:12

تما ما نسميوش الأسماء باش ما نخرجو حد يعني ولكن خير ان شاء الله الرحمان الرحيم يعني اهلها كلهم يحفظون القرآن وبلادهم ما فيها فلاحه عندهم غير الحجر والبحر جاب الله من فوق كلهم يحفظون القرآن علاش كانت المنطقة ديما معرضة للغزو الأجنبي فكانو الناس يعني كيتحصنو بالمفاهيم القرآنية - 00:30:32

باش ما يفقدوش الهوية ديالهم وتبقى عندهم الغيرة الغيرة على دينهم ووطنهم. فقلت المخرج من هذا الوضع بسيط. وماشي يعني راه تعرات المرأة المغربية وصلت اسوأ احوالها يعني نياسو عمر المرا ما تستر فوقاش مازال ترجع لك للحيك والجلابة ترجع بإذن الله عز وجل لأن القرآن - 00:30:52

مثل الغيث اذا نزل في الارض الجافة اليابسة باذن الله عز وجل اهتزت ورابت وانبتت من كل زوج به لان القرآن عندو طبيعة اخرى هو كلام الله. روح من الله جل وعلا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. فاذا نزل على القلوب احياها باذن الله. كيف - 00:31:12
هداكشي ديال الله لن تستطيع ان تعرف كيفك لتندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. فالله جل وعلا بهذا القرآن ضمن الحياة للامة ما تمسكت به. والحديث واضح جدا في هذا الأمر وهو قول رسول الله عليه الصلاة والسلام ابشروا ابشروا ليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فإن - 00:31:32

هذا القرآن سبب اي حبل فإن هذا القرآن سبب. طرفه بيد الله وطرفه بيد من امسك به او تمسك به. فإنكم لن تضلوا وانا انتهلك ما تمسكنم به ابدًا. فالحكم على التأييد يعني في احوال القوة وفي احوال الضعف. في اي قرن كان - 00:31:55
انا جيلكم ابدًا. شدو في القرآن بإذن الله عز وجل لن تهلكوا ولن تخافوا. وتعاود ترجع الأمور الى نصابها. ومعروف يعني كايين بعض الدول العربية راه معروفة اللي دازت في التجربة ديالنا يعني قريت واحد المقالة ديال واحد الناس هاد الناس الحداثيين اللي ما عاجبهمش الدين وما مرتاحينش - 00:32:15

التدين في وسط المجتمع شي واحد مصري كيتأسف على المجتمع المصري كيتأسف عليه انه كتر فيه الحجاب كيتأسف عليه شنو كيقول هكذا في مجلة من مجلات موجودة الوثيقة عندي كيقول الجدات الجدات كن اكثر تقدما من الحفيدات اش كيقصد؟ يعني المرحلة - 00:32:35

قبل الجيل الماضي اي الجيل ما قبل الماضي كان عندهم العري بواحد الشكل كبير جدا جات مرحلة من بعد تستروا شوية وجات المرحلة الثالثة الجيل الثالث جا مخير فهو تأسف على هذا بالمفهوم ديالو هو ديال التأخر لأنه الجدة كنا اكثر تقدما من الحفلات فلذلك راه ربي كريم سبحانه - 00:32:55

وانما حنا واش عندنا الإرادة للرجوع الى كتاب الله جل وعلا؛ لأن الرجوع الى القرآن يعني الرجوع الى الغيرة والرجل كيولي رجل حقيقي والمرا كتولي مرا حقيقية فعلا وهذا الأمر عليه ينبغي الدين لأنه القرآن والدين بصفة عامة نزل على بنادم على الإنسان فإذا لم يجد - [00:33:15](#)

محلا لم يكن له تأثير. الى لقي شي حاجة كتشبه لبنادم. اذن راه ما كاينة خدمة. لأن القرآن كيخاطب بنادم. الإنسان السوي. الإنسان اللي الفترة ما خاسرش اما الى خاسر فإنه لن يستجيب لهذا الكتاب. لأنه المفاهيم ديال القرآن غتكون فشكل وهو فشكل اخر تماما. الأذواق ديالو مناقضة - [00:33:35](#)

امام المناقضة بحقائق الدين. استريحوا للفواحش ويتمتع بالمشاهد الرديئة جدا. ويرى القبح جمالا والجمال قبحا فان يكون التواصل اننذ بينه وبين حقائق القرآن الكريم. لكن الانسان لي باقي سوي على الفترة ديالو على الاساس لي خلقو الله عليه سبحانه - [00:33:55](#)

تعالى فانه حينما تخاطبه الحقائق القرآنية يعرف معروفها وينكر ما انكرته. ملي يقول لو الله تعالى في القرآن هذا جمال هذا حق هذا نل يقول ايه هذا جمال هذا حق لما يقولو هذا خبز هذا شر اقول ايه هذا خبث هذا شر علاش لان هو مخسرش الميزان ديالو والشيطان - [00:34:15](#)

العصر هذا دار واحد العمل خطير لكنه ان شاء الله يبوء بالفشل. شنو هاد العمل؟ مشى يعني لغرفة القيادة في الإنسان وخسرها. شنو هي غرفة القيادة في بنادم هي الموقع لي عندو بيه كيوزن الأشياء. يعني الفترة ديالو الموقع من الدماغ ديالو ومن ومن العقل ديالو ومن الوجدان ديالو - [00:34:35](#)

القلب ديالو الذي به يرى الحق حقا والباطل باطلا دخلو لتما وفسرولو بالثقافة وبالاعلام وبما يشبه هذا وذاك مما تفرع عنه ولذلك صعيب باش تواصل مع الإنسان اللي خسر خسرت الإنسانية دياك اما لما كيكون يعني الانحراف فقط - [00:34:55](#) شهناني فالأمر يسير ونخطب قليل. اش معنى الانحراف شهواني؟ واحد يعني يزني ويفسق ويفجر. لما تقولو اودي هادشي راه ماشي معقول حقيقة ماشي معقول الله يهدينا. هذا نوع من ماشي معنتو هذا انه شيء صحيح. لا. هو هو انحراف لا شك في ذلك. ولكن يعني - [00:35:15](#)

الانحراف ما زال ما دخلوش الانحراف لغرفة القيادة. مازال ما دخلوشاي للعمق ديال التصورات ديالو والفهم ديالو للدين. اما ملي تجي لواحد النوع ديال بنادم رجلا كان او امرأة او تقولو اودي راه يعني هاد السلوك راه سيء يقولك نتا لي راك متخلف يقلب عليك الأمر سير نتا لي منكرا ماشي هو - [00:35:35](#)

وضع خطير جدا وهذا هو لي كيخوف فعلا وهادي قلت نتيجة من نتائج يعني التأثير الإعلامي السيء وغير الإعلام والثقافة وكثير من برامج التعليم مع الأسف التي تدمر حقائق وموازين قرآنية واضحة. من هنا اذا كانت منزلة الغيرة - [00:35:55](#) في دين الله جل وعلا عبارة عن صلة تصل القلب بحياة القرآن فاش كيبقى القلب ديمما عندو الحياة ديمما عندو الضوء ديمما عندو التيار الكهربائي مستمر فيما بينه وبين المصدر الذي هو كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وقلبه الذي - [00:36:15](#)

السلوك كما ينتج الافكار. الا وان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. وهذا الذي دمره الإعلام المعاصر فينا والثقافات العولمية المدمرة الخطيرة الغازية وراه مكانش ممكن يعني لا للإعلام ولا ولا - [00:36:35](#)

الثقافة الغازية ان تؤثر لولا انها صادفت محلا فارغا راه المشكل كاين هنا يعني ماشي معنت انه كنا اثار ديال التلفزيون وتغلبننا وانما الاثر اننا لم نحمل راية القرآن. الاعلام والثقافات المدمرة صادفت محلا فارغا فتمكنت. ولو - [00:36:55](#)

كانت القلوب عامرة بالقرآن بحقائقه بمفاهيمه بمنازله الايمانية كمنزلتنا التي نتحدث عنها الليلة الغيرة لما استطاع شيء من ذلك ان يتسرب ولو تسرب لما دام ولمكث يكون الحدوث ديالو عبارة عن مرض طارئ يزول بشكل سريع. لكن لما كانت الامة مع الاسف بسبب يعني الكيد فعلا الكيد - [00:37:15](#)

والاهمال الذاتي قد فصلت فصلت وانا اقول انفصلت فقط فصلت عن كتاب ربها وعن سنة نبيها عليه الصلاة والسلام يعني حتى تكون

سهلة الابتلاء. وهذا الذي يحصل. الجيل ما عندوش ادنى ثقافة كافية ليحصن. وليس - 00:37:45

امام حقائق الغزو الفكري وامام المدمرات الثقافية والاخلاقية ولذلك كان سهل الابتلاء فضاء الخلق وضعفت الاحاسيس الوجدانية لدى الانسان بالغيرة وبالعرض وبالممتلكات المعنوية الروحية لا يشعر الإنسان انه يملك حقائق روحية ديارو وإنما ساروا مع الأسف الشديد يتمنون ان يعيشوا كما يعيشوا سفهاء البشر اعني - 00:38:05

اليهود والنصارى حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم. وجحر الضب يعني الحرج والضيق. ونحن نعيش الحرج والضيق في كل مظاهر امورنا القرآن اذا تلاوة وتدبرا والتأسيب سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وباصحابه لانه شيء مهم جدا نقرأو النماذج - 00:38:35

ديال الصحابة وكيف كانت غيرتهم على دينهم وعلى اعراضهم وفي حياتهم الغيرة هي التي جعلتهم يقتحمون الافاق ويصيرون بدين الله جل وعلا الى كل فج عميق وجعلتهم محصنين اقوياء ثابتين وصاروا بذلك سادة الدنيا وسادتها فعلا او قادت الدنيا - 00:38:56 سادتها هاد النماذج التي جعلها الله جل وعلا منارات للبشرية الى يوم القيامة نماذج ديار التربية ديار سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اي اصحاب رسول الله منارات الهدى والهداية منارات حية بشرية حية نماذج يقتدى بها واجيال العلماء والصالحين عبر التاريخ - 00:39:16

هكذا كانت احوالهم اهل غيرة واهل فتواه واهل عرض فكانت حقائق الايمان عندهم مصنونة لها الدرجة الاولى في كل شيء هذه المعاني انما تثبت بثبوت اصولها. كما ذكرت واعدت ولا امل من تكرار هذا - 00:39:36 الاصول التي بها هي الايات القرآنية هي الحقائق الايمانية خصنا نرجعو لتداول الثقافة القرآنية على المستوى الاجتماعي يعني كانت الاجيال اللهجة ديارهم اللهجة العامية تحمي الألفاظ من كتاب الله ومفاهيم ومعاني من القرآن الكريم يعني شتي الدارجة - 00:39:56

مسخة كانت الدارجة من قبل دارجة متدينة دارجة مؤمنة بما تحمل من مفاهيم دينية وباش يحرمني انني نعطي امثلة يعني الى عهد قريبا نذكر يعني في المرحلة السابقة من عمري قبل واحد العشرين سنة تقريبا كنعرف واحد المجموعة من الألفاظ مجموعة من الألفاظ في الدارجة عيب ينطقو بها الناس عيب الآن - 00:40:16 عادية كينطقو بها الكبار والصغار ولات عادية في المجتمع. فاذن كيدل على ان اللغة نفسها كنتمسخ بسبب اش؟ الشباب كايين التطبيع النفسي مع المنكر تطويع نفسي مع المنكر فراه واحد يعني شعور غريب كيدخل الأمة ويدخل للكيان ولذلك قلت يعني حتى لمركز القيادة من الدماغ ديار بنادم - 00:40:36

المسلم ولهذا الرجوع للثوابت ديارنا الى كتاب الله الى سنة رسول الله نقرأ كتاب الله نتدارس نعلموه لولادنا نردوه الآيات القرآنية كنصرفوها نصرفوها ولله المثل الأعلى كما نصرف العملة كيما كنصرف الفلوس بين يديك وتعطيه وتبيع وتشري والفلوس دايرين بين الناس - 00:40:56

يعني اكبر من ذلك خص الآيات تمشى بيناتنا بحال الصرف تعطيني ونعطيك وترد عليا ونرد عليك بألفاظها او بحقائقها الايمانية سبب مايمكنش ميمكنش يكون هذا الا اذا كنا نديم التلاوة لهذا الكتاب. وعيب وعار على الانسان المسلم دوز عليه ايام بل اشهر بل سنوات. لا يقرأ - 00:41:16

اية من كتاب الله ومع الاسف را هذا وضع منتشر منتشر جدا نطلبو الله السلامة والعافية الاقبال على القرآن الكريم راه اقبال على حقائق الايمان ولذلك يعني حاول الآخرون ما امكنهم ذلك ان يفصلوا بيننا وبين هذا الكتاب بشتي - 00:41:36

يعمروني الوقت ماشي غي بالخاوي بالمدمر يعمرو ليلا الوقت بالمدمر. يجب ان نوقف النزيف. الأمة كنعيش حالة نزيف. يجب ان النزيف وكل واحد يبدا براسو. ويفزع يفزع فزعا الى الكتاب الى القرآن الكريم. ويتعاشر مع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من خلال سيرته - 00:41:51

نقرأو السيرة ديار سيدنا محمد نطلبو على الخصائص ديارو على الشمائل ديارو نتعرفو عليه الأمة لا تعرفه وإذا

تعرفنا الى رسول الله عليه الصلاة احببنا خلقه ومن احب احدا اقتدى به وكان معه. فاللهم اجعلنا مع رسولك الكريم في الآخرة

برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:42:11](#)

يا رب العالمين وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الوالين والآخرين واخر دعوانا - [00:42:31](#)